

## الفصول في سيرة الرسول - المجلس 75

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم صلي وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثامن من شهر ربيع الآخر من العام الرابع والأربعين بعد الاربععائة والالف - 00:00:01

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم وفيه المجلس السابع والخمسون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. حافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:25

قال رحمة الله فصل خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر شيء من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يشاركه فيها غيره الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله - 00:00:46

اه الخصائص النبوية الف فيها غير واحد هنا للعلم منهم السيوطي كتاب اظنه سماه الخصائص كبرى فيما اذكر والقبلة والبيهقي دلائل النبوة وللشيخ مقبل رحمة الله صحيح مستندة للنبوة اظن القاضي عياض في الشفاء - 00:01:06

عقد مبحثا الا ان الخلاف جرى بينهم انه لا يسلم بكل ما يقال بأنه خصائصه والمسألة فيها نزاع مشهور ونعلم ابن كثير رحمة الله يذكر شيء من ذلك. نعم يا شيخ ما شاء الله - 00:01:43

قال رحمة الله قد اكثرا اصحابنا وغيرهم من ذكر هذا الفصل في اوائل كتب النكاح من مصنفاته تأسيا بالامام ابي عبدالله صاحب المذهب فانه ذكر طرفا من ذلك هنالك وحكى الصimirي عن ابي علي بن خيران. شيخ ماجد - 00:02:11

اولا قول اصحاب آآ الشافعية اي نعم ذكرنا ليك. طيب. المراد بهذا الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله تعالى. وكتابه الام الام سبحان الله لو تعيدش ماجد لو تعيد ان لك كتابك هو كتاب النكاح اعد رعاك الله - 00:02:37

قال قد اكثرا اصحابنا وغيرهم من ذكر هذا الفصل في اوائل كتب النكاح من مصنفاته تأسيا بالامام ابي عبدالله صاحب المذهب فانه ذكر طرفا من ذلك هنالك وحكى الصimirي عن ابي علي بن خيران - 00:02:59

انه منع من الكلام في خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكام النكاح وكذا في الامامة ووجهه ان ذلك قد انقضى فلا عمل يتعلق به وليس فيه من دقيق العلم ما يقع به التدريب - 00:03:24

فلا وجه لتضييع الزمان برجم الظنون فيه هذا الكلام للصيني رحمة الله قد يخالف بل فيه فوائد عظيمة ونفيضة من خصائص حتى ولو لم يشاركه احد فيها مثل ما قالوا في العتق - 00:03:45

والرق الان لا توجد بعدها لكن العلم بها قد يكون في المستقبل وايضا اللصوص بها والفقه بها قد يكون متعلق بغيرها مما يقاس عليها نعم يا شيخ قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد حكايته ذلك - 00:04:07

وهذا غريب مليح الله اعلم قريب احنا الغريب انه يعني من مریح التعليل نعم يا شيخ وقال امام الحرمين قال المحققون وذكر الخلاف في مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه - 00:04:32

عندي خبط اي نعم وذكر الخلاف في مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه فانه لا يتعلق به حكم ناجز تمس الحاجة اليه وانما يجري الخلاف فيما لا نجد بدا من اثبات حكم فيه - 00:05:01

فإن لا مجال لها والاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص وما لا نص فيها فالخلاف فيه هجوم على الغيب من غير فائدة وقال الشيخ ابو زكريا النووي الصواب الجزم بجواز ذلك - 00:05:32

بل باستحبابة ولو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا سبحان الله العظيم سبحان الله وجهة النظر من اهل العلم الله عليك انظر كيف النو

يندرج حتى بالاستحمام حتى لو قيل بوجوب - 00:05:58

رحمهم الله نعم يا شيخ ولو قيل بوجوبه لم يكن بعيداً. اذ لم يمنع منه اجماع وربما رأى جاهل بعض الخصائص ثابتة في الصحيح  
سيعمل به اذا باصل التأسي فوجب بيانها لتعرف - 00:06:16

فلا يشاركه فيها واي فائدة اعظم من هذه الله اكبر الله اكبر واما ما كون الشخص يعرف ان هذه الخاصية له دون غيره هي فائدة  
واما ما يقع في اثناء الخصائص مما لا فائدة فيه اليوم فقليل جدا - 00:06:42

لا تخلو ابواب الفقه عن مثله بالتدريب ومعرفة الازلة. فكل كان هذا كله موجود هذا كله كلام نووي نعم نعم واما جمهور واما  
جمهور الاصحاب فلم يergusوا على ما ذكره ابن خيران وامام الحرميين - 00:07:10

الآن رجعنا لكلام ابن كثير واما جمهور الاصحاب فلم يergusوا على ما ذكره ابن خieran وامام الحرميين ذكروا ذلك مستقى لزيادة  
العلم لا سيما الامام ابو العباس احمد بن ابي احمد ابن القاسط الطبرى صاحب كتاب التلخيص - 00:07:40

وقد رتب الحافظ ابو بكر البهقى على كلامه في ذلك سننه الكبير ولكن فرع كثيرا من ذلك على احاديث فيها نظر ساذكرها ان شاء  
الله تعالى ابن كثير احسن الله اليك - 00:08:04

قال رحمه الله واما جمهور الاصحاب فلم يergusوا على ما ذكره ابن خieran وامام الحرميين اعد اعد اعد كامل في الاول ابن خيران.  
ايش ؟ نعم ابن خieran هو الصimirي احسن الله اليك - 00:08:32

طيب شكرنا معك خلاص قال قال رحمه الله وحکى الصimirي عن ابي علي بن خيران انه منع من الكلام في خصائص رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في احكام النكاح - 00:08:55

وكذا في الامامة ووجهه ان ذلك قد انقضى فلا عمل يتعلق به وليس فيه من دقيق العلم ما يقع به التدريب فلا وجه لتضييع الزمان  
برجم الظنون فيه امام الحرميين ؟ نعم - 00:09:10

امام الحرميين قال قال المحققون وذكر الخلاف في مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه فإنه لا يتعلق به حكم ناجز تمس الحاجة اليه  
وانما يجري الخلاف فيما لا نجد بدا من اثبات حكم فيه - 00:09:27

مع ان الاقيصة لا مجال لها الاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص ما لا نص فيه فالخلاف فيه هجوم على الغيب من غير فائدة التقدم  
الجمهور على ماذا ايوه قال رحمه الله واما جمهور الاصحاب فلم يergusوا على ما ذكره ابن خieran وامام الحرميين - 00:09:44  
ليش الصaimة دي لا اليه كذلك اي نعم احسن الله اليك صحيح قال حکى الصimirي عن ابي علي بن خيران اذا خطوا الجمهور خطوا  
كلامهم نعم يا شيخ قال رحمه الله - 00:10:09

لم يergusوا على ما ذكره ابن خieran وامام الحرميين ذكروا ذلك مستقى لزيادة العلم لا سيما الامام ابو العباس احمد بن ابي احمد بن  
القاسط الطبرى صاحب كتاب التلخيص وقد رتب الحافظ ابو بكر البهقى على كلامه في ذلك سننه الكبير - 00:10:28

النبوة قال انظروا السنن الكبرى للبهقى اول كتاب اول كتاب النكاح نعم ولكن فرع كثيرا من ذلك على احاديث فيها نظر ساذكرها ان  
شاء الله تعالى وقد رتبوا الكلام فيها على اربعة اجزاء - 00:10:54

الاول ما وجب عليه دون غيره الثاني ما حرم عليه دون غيره الثالث ما اتيح له دون غيره الرابع ما اختص به من الفضائل دون غيره  
التراتيب الفقهية وفي السير - 00:11:25

اه في كتاب خرج بالكتب اللي هي تعليل تصنيف او ترتيب ابواب الفقه عند اصحاب المذاهب يعني بعض يعني هناك ترتيب بعضهم  
مثلا يجعل كتاب الاضحية والحقيقة في اخر الحج بعد حكاوي - 00:11:46

النحر فدية والهدى وما شاكل مع الاطعمة بعضهم يرتبها كتتيم البخاري تقديم الحج على الصيام وبعضهم بالعكس واذكر في كتاب اه  
بالنسبة للدرعان وكذا رسالة علمية اكاديمية تعنى آآ ترتيب - 00:12:11

اصحاب المذاهب او ترتيب مصنفين لابواب الفخ وكل بتعليم سواء قالوا ذكروا ما يجمع الاسلام من احكام الصلاة زكاة الحج ثم بعدها  
ذكروا كتب المعاملات اللي استرزاق طلب الرزق ان ذكروا اذا استقر له دينه وماله - 00:12:42

كتاب النكاح الى اخره يعني تعالىم. هنا الدلائل ما يجب عليه بالغيري ما يحرم عليه الى اخره فذكروا في كل منها احكام النكاح وغيرها وقد رأيت ان ارت بها على نوع اخر - [00:13:09](#)

اقرب تناولاً مما ذكروا ان شاء الله تعالى رحمة الله اقول وبالله التوفيق الخصائص على قسمين احدهما ما اختص به عن سائر اخوانه من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:13:36](#)

الثاني ما اختص به من الاحكام دون انته احسن الله اليك والقسم الاول فيه طول حديث رواج عند الناس لان فيها سبحانه الله غرائب وسلم توقير له ويسهل على الناس - [00:13:57](#)

وان يقوموا بتناولها من خلال وسائل التواصل حديث مشهور يقول هو حديث كان اذا مشى ليس له ظل اذا مشى وكان الشمس وكان اذا مشى بين رجلين اطول منه قال وقصرى دونه - [00:14:34](#)

ان السيوطي وانكروا عليه فيما اذكر قال ونسألاه الان هو ناقل كان اذا قضى حاجته ليس له لا يبقى لها اثر ولا ترى نختفي وهذا كله احتجنا دليل بل الدين فيه خلاف - [00:15:06](#)

يعني اذا اراد قضاء الحاجة بعد لكتي شوي كيف عنا الله يحسن الفائدة قبل ابن مسعود احسن الله اليك فيها في فائدة سبق اه قيدها وسبق ان ان قرأنها احسن الله فيك - [00:15:30](#)

نعم لما قالت قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها في اخلاقه عليه الصلاة والسلام قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في جلستي ارعبت من الفرق هذه طيلة بنت مخرمة - [00:15:56](#)

الطبراني رحمة الله ذكر لها قصة فيها عبرة احسننا اليك. نعم يا شيخ يقول رحمة الله لما وصلت المدينة بنت مخرمة ودخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قالت رضي الله عنها والناس يصلون الفجر قالت - [00:16:16](#)

فصففت الى جنب الرجال فقال لي الرجل الذي يليني امرأة انت ام رجل؟ قالت فقلت له لا. بل انا امرأة فقال رضي الله عنه انك قد كدت ان تفتني - [00:16:35](#)

اذهبي فصلي مع النساء قالت فرأيت صفا من النساء الى جانب الحجرات لم اكن رأيتها حين دخلت المسجد فكنت فيهن انها ذهبت وصلت مع النساء رضي الله عنه. العبرة هنا يا شيخ التي قيدها ان هذا صحابي - [00:16:54](#)

وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وخلف رسول الله ومع ذلك خاف على نفسه الفتنة من نعم احسنت هيدي طيبة جزاك الله خير لكن الخبر هذا يا شيخ ماجد - [00:17:16](#)

الذهبي يقول الطبراني في المعجم الكبير انا سمعته وقيده ومن قاله قال انه مذكور في المعجم الكبير الطبراني لكن ممكن ارجع لها يا شيخ ينتهي السند رعاك الله ابشر يا شيخ - [00:17:32](#)

شكر الله لك. الله ازيك يا عبد الله بن مسعود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نعم راعيكم. اه فائدة اليوم تفسير لفظة آآ طبعا آآ جاء في آآ في غزوة احد - [00:17:53](#)

لان ابي بن خلف اه منبني جمح حلف بمكة ليقتلن النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول ما نجوت ان نجا فقال آآ طبعا اقرب من البداية والنهاية. فقال القوم يا رسول الله يعطف عليه رجل منا - [00:18:18](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرية فقال بعض قوم فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفض بها انتفاضة تطايرن عن تطاير الشعر. عن ظهر البعير لانتفاض - [00:18:40](#)

ثم استقبله الرسول صلى الله عليه وسلم فطعنه في عنقه طعنة تؤدأ منها عن فرسه مرارا. تفسير كلمة الشعر يقول ابن الاثير في البداية والنهاية قال تطاير الشعر بضم الشين وسكون العين. جمع شعراء وهي ذبان حمر. وقيل زرق - [00:18:57](#)

على الابل والحمير وتؤذيها ابا شديدا. وقيل هو ذباب كثير الشعر. وجاء في رواية فلما تطايرنا عنه تطاير الشعائر وهي بمعنى الشعر وقياس واحدتها شعور. وقيل هي ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا - [00:19:19](#)

تطايرت عنه انته اقرأ من النهاية لابن الاسير رحمة الله عبد الله اقرب من ابن معز لاحد ابن الكثير. ادرى ما في حاجة اه تخرير

الخبر او الشرح اللفظة - 00:19:39

ايه نعم بالنسبة ما ذكر تخریج الخبر يا شیخ عبد الله لا لكن في الہامش مکتوب ذکرہ خطابی في غریب الحديث لكن عند ابن کثیر  
وكذا یعنی آآ هذا مشهور یعنی في اورده اصحاب المغاری - 00:20:09

ایضا کأنه البیھقی في دلائل النبوة. وابن عقبة في مغاریه موسی بن عقبة في مغاریه وغيره. شیخنا هذا لاني انا کنت منذ یعنی تقریبا  
آآ سنه الف واربعینة وثمانیات قرأتنا هذه وکنت افهمها خطأ. انا کنت فاهم انها مقصود بها الشعرا - 00:20:25

تطاير الشعر عام الف واربع مئة واثنين وثلاثین حتى یعنی فهمتها یعنی بان المقصد بها یعنی الذبان هذا الذي یقع على ظهر البعير  
جزاك الله خیر وقال قال الشعر کذا بضم الشين - 00:20:44

ای بضم الشين وسکون العین الشعر والثاني الشعاراتش والثاني قال تطاير في رواية الشعارات وهي بمعنى الشعر. وقياس واحدھا  
شعور احسنت ان يتم في مثلث قطرب على كل حال جزار الله خیر فایدة نفیسه كما هي عدك رعاك الله تعالى وجزار الله  
عنا خیر. امین واياك. طیب - 00:20:57

شكرا للله لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله - 00:21:27